تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٧٩

٨ صفحات | الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٤٤٥هـ ٢٤ حزيـــران ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الجميع لا يريد حرباً.. فلماذا أميركا والغرب يوفران ذرائع لاندلاعها؟
التحـــريض على المقـاومة هـدفه إلصـاق تهمة الحـــرب بهـا

تدخل مزاعم صحيفة «تلـغراف» البريطانية، حول وجـود أسلحة لـحزب الـلـه في مطار بـيروت الـدولـي، في مناخ التصعيد المتسع الـذي يصل إلـى حافة الحرب في الإقليم، ولاسيما على جبهة جنوب لبنان كجبهة إسناد لأهلنا في غزة، وفي هذا المناخ لا تأتي هذه المزاعم من قبيل المصادفة، بل هي محسوبة بدقة وترمي إلى توجيه عدة سهام في آن واحد باتجاه المقاومة اللبنانية، يترافق ذلك مع إصرار رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو على مواصلة الحرب بعد استعادة الأسرى عبر اتفاق جزئي كما يمنّي النفس به في ظل استمرار الدعم الأميركي المطلق واللامحدود وفي كل الجبهات سواء في غزة أم في الحرب المقبلة مع لبنان عندما تقع.

2

ظهور بوادر انتهاء سيطرة الدولار والنفط.. العصر الحـديث للصنـاعة والنقـــد

5

حتى الآن يعتبر النفط المادة الصناعية الأكثر أهمية على مستوى العالم، وفي الوقت نفسه يحقق الـدولار أيضاً، نسبة عمليات التـبـادل الـمـالـي الأكثر تـأثيراً عـلـى مستوى العالم، ويعتبر المادة المالية الأكثر طلباً منذ معاهدة بريتون وودز والتي فرضت التعامل بـالـدولار عـالـمـياً، كمقياس لـمـادة الـذهـب، وحتى صدور اتفاقيات جاميكا، التي عززت هذه الهيمنة المطلقة، وأضافت عليها بعضاً من طابع السوق الحر، بعد أن كان طابع احتكار السوق العالمية، واقعاً مفروضاً في بريتون وودز، فقد خففت اتفاقيات جامايكا من حدة هذا الطابع القاتم، وجعلته أكثر دبلوماسية للمتعاملين في الأسواق العالمية، وبناءً عليه سمي ارتباط البترول والدولار، بالـ؟بترودولار؟.

ارتفاع أسعار الدخان العربي «الفرط» ليصل إلى ٦٠٠ ألف ليرة للكيلو.. والسعر يحدده الفلاح ويقبله المدخن لضمان الجودة والنوعية

ارتـفـعـت أسـعـار الـدخـان فـي أسـواق طـرطـوس كـمـا فـي سـوريـة عـمـومـاً بشكل كبير ومتزايد، وللتحايل على أسعار السجائر الكاوية، ظهرت في الأسواق أصناف جديدة غير معروفة منخفضة الـجـودة، مـا جعل المدخنين عموماً والشباب خصوصاً يعودون إلى إحياء دخان الأجداد "العربي".

"تشرين؟ التقت عدداً من الشباب المدخنين "دخان عربي"، ومنهم المهندس أحمد، وهو موظف، إذ أكد أنه لم يعد باستطاعته شراء علبة السجائر من النوع الذي اعتاده لغلاء سعرها، فهو يحتاج إلى ٣٠ علبة شهرياً، بسعر ١١٥٠٠ ليرة للعلبة الواحدة، أي يحتاج بالشهر إلى ٣٤٥ ألف ليرة شهرياً وراتبه لا يغطي احتياجاته اليومية، فكيف مع ثمن دخانه؟.

4

من الحيوية إلى السكون معاهد الثقافة الشعبية.. طريقة تطبيق القرار الجديد وغياب الاهتمام أدّيا إلى تراجع كبير بدورها

6

ارتفاع في وتيرة توريد الخضار الصيفية إلى الأسواق..
وأسعار البطاطا لا تزال «رهينة التوقعات» !!

3

شهدت الأسواق ارتفاعاً في الكميات الواردة إليها من محاصيل الخضار الصيفية المنتجة في محافظة درعا، وذلك بالتزامن مع زيادة وتيرة الإنتاج في المساحات المزروعة، فيما نشطت حركة الشاحنات التي تنقل المحاصيل إلى الأسواق الرئيسية في المحافظة أو سوق الهال المركزي بدمشق والتي تتواصل على مدار اليوم.

ودخل محصول البطاطا الربيعية مرحلة الإنتاج في بعض المناطق، في وقت تستعد فيه الأسواق لاستقبال كميات أكبر في الأيام القادمة مع دخول كل المناطق حيز الإنتاج.

منها ثلاثة فقط مرخصة.. ١١٥ مغسل سيارات في حماة تستهلك مياه الشرب وكذلك المسابح.. والناس عطشى — 3

ألف ليرة سعر كيلو البندورة المحمية في أسواق هال طرطوس — 4

آليات إصلاح مشاكل التركيز في عالم مُشتّت للانتباه — 7

الجميع لا يريد حرباً.. فلماذا أميركا والغرب يوفران ذرائع لاندلاعها؟

التحريض على المقاومة هدفه إلصاق تهمة الحرب بها

■ تشرين- هبا علي أحمد

تدخل مزاعم صحيفة «تلغراف» البريطانية، حول وجود أسلحة لحزب الله في مطار بيروت الدولي، في مناخ التصعيد المتسع الذي يصل إلى حافة الحرب في الإقليم، ولاسيما على جبهة جنوب لبنان كجبهة إسناد لأهلنا في غزة، وفي هذا المناخ لا تأتي هذه المزاعم من قبيل المصادفة، بل هي محسوبة بدقة وترمي إلى توجيه عدة سهام في آن واحد باتجاه المقاومة اللبنانية، يترافق ذلك مع إصرار رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو على مواصلة الحرب بعد استعادة الأسرى عبر اتفاق جزئي كما يُمنّي النفس به في ظل استمرار الدعم الأميركي المطلق واللامحدود وفي كل الجبهات سواء في غزة أم في الحرب المقبلة مع لبنان عندما تقع.

حول مزاعم «تلغراف»

ولأن هذه المزاعم تأتي في مناخ حرب لم تقع بعد وإنما كل المؤشرات تقود إليها، فيمكن القول إنّ القوى الغربية مع الولايات المتحدة ومن ورائهما كيان الاحتلال الإسرائيلي يوفرون الذرائع والحجج الاستباقية لاندلاع أي حرب بإلصاق التهمة اللبنانية، وبالتالي ضرورة الرّد والتحضير، كأن أولئك يحتاجون إلى مبرر لخوض أي حرب، صحيح أنهم يقدمون الذرائع كما عمدوا عندما استهدفوا العراق واليمن وسورية وليبيا وروسيا وإيران والصين وفنزويلا، إلّا أنّ الجميع يُدرك أنهم خاضوا تلك الحروب عن سابق إصرار وترصد، وبالتالي يأتي الحديث عن وجود أسلحة لحزب الله في مطار بيروت في سياق تبرير الدخول في حرب تكثر التصريحات بأنّ لا أحد يريدها، لكن في الوقت ذاته الجميع يريدها، وهذا التبرير ليس خارجياً فقط، بل هو داخلي أيضاً، أي إنّ الإدارة الأميركية تبرر لناخبيها دخولها الحرب.. والغرب المنهك في أوكرانيا يُبرر لمواطنيه في عزّ صعود اليمين المتطرف والتغييرات السياسية التي تجري في الداخل الأوروبي.. والكيان يُبرر لمستوطنيه الذين هاجروا أو من يُعد العدة للعودة من حيث أتى، ضرورة الدخول في حرب بعد الإنهاك في غزّة، ثم إنّ ضرورتها للكيان ضرورة وجودية.

وطبعاً تأتي هذه المزاعم في سياق التأليب الداخلي والشعبي على المقاومة، ولا يخفى أنّ هناك الكثير من الأصوات في الداخل اللبناني هي عونٌ للخارج ضد المقاومة للأسف، رغم أنّ الحزب يدافع عن كل لبنان وليس عن جزء منه، كما يدافع عن فلسطين التي هي قضية عربية بالمقام الأول.

وإذا ربطنا جملة من المعلومات والمعطيات مع بعضها نُدرك أنّ داعمي الكيان يعدون العدة لحرب، والقضية ليست أنّ الكيان يريد جرّ واشنطن فيما هي لا تريد وفيما تاريخها مملوء بالحروب والصراعات.. يكفي الإشارة إلى بعض التفاصيل في سياق العدوان على غزة من ظهور فكرة الميناء العائم وتوجه ١٠٠٠ جندي أميركي لبنائه، وكما دلّت المعلومات يُعد ذلك إحدى المقدمات ضمن مقدمات كثيرة رافقت سياق العدوان، ناهيك بغيرهم من الجنود الأميركيين المنتشرين في الإقليم، ومغادرة حاملة الطائرات الأميركية «آيزنهاور»، وعلى متنها ٥٠٠٠ من المارينز، البحر الأحمر ودخولها البحر الأبيض المتوسط، واليوم صرح مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بأن الشرق الأوسط على أعتاب امتداد رقعة الصراع إلى لبنان، ومن ثم تأتي مزاعم «تلغراف»، وهذه التفاصيل غيض من فيض، مع تسريب إعلام العدو أن مسؤولين أميركيين تعهّدوا لمسؤولين إسرائيليين زاروا واشنطن بأن إدارة بايدن ستزود إسرائيل بكامل المساعدات الأمنية التي تحتاج إليها!.. ما يطرح التساؤل التالي هل اقتربنا من الحرب ونقطة اللاعودة، أم إنّ طريق العودة لا يزال متاحاً؟

وفي الرد اللبناني على تلك المزاعم، قال وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية: إن جهاز أمن المطار نظّم جولةً للإعلاميين في كل أنحاء المطار لدحض مزاعم صحيفة «تلغراف» بوجود أسلحة داخله، مضيفاً: سنقوم برفع دعوى ضد الصحيفة لمزاعمها بحق مطار بيروت الدولي.

وأمس أكّد رئيس اتحاد النقل الجوي في لبنان علي محسن، أنّ التقرير الصادر عن صحيفة «تلغراف» يهدف إلى تعريض مطار بيروت والعاملين فيه والمسافرين للخطر، محمّلاً الصحيفة البريطانية ومن يروّج لتقريرها المسؤولية عن سلامة العاملين في مطار بيروت، معتبراً أنّ ما تروّجه وسائل إعلام مشبوهة «هو تحريض على قتلنا».

إلى تسوية في الشمال

إذاً يبقى الوضع في المنطقة في مناخ الحرب، إلّا أنّ حملة التهويل التي يُعمل عليها لا تلغي الحقائق التي باتت وسائل إعلام العدو على موعد يومي في كشفها وكشف حجم الأخطار الاستراتيجية المحدقة بالكيان وجودياً في حال اندلاع الحرب مع لبنان، وتبقى جبهة الشمال وضرورة التوصل إلى تسوية هناك الحدث الأبرز، إذ وصف رئيس حزب «اليمين الوطني» الإسرائيلي جدعون ساعر، الوضع في الشمال بالصعب والمهين بالنسبة لـ«إسرائيل»، مطالباً الحكومة بالتوصّل إلى تسوية، لافتاً إلى أنّ قرار التسوية غير سهل ومعقّد، مشيراً إلى أنّ الحكومة لا تستطيع إعادة المستوطنين إلى الشمال، من دون إعادة الأمن، لذلك علينا ألا نُقدم على شنّ حربٍ ضد لبنان.

بدوره، قال المُنسّق العسكري في «المطلة» يوسي لفيت: إنّ ٥٠٪ من "السكان؟ (المستوطنين) لن يعودوا بعد ما حصل من ضربات من لبنان، فهناك عائلات لن تعود إلا إذا كان هناك اتفاق يُبعد حزب الله ١٥ كم على الأقل عن الحدود.

بالتزامن، قالت صحيفة «يسرائيل هيوم»، إنه رغم أن الأمين العام للحزب حسن نصر الله، أعلن في خطابه الأسبوع الماضي أن قوة التنظيم تبلغ نحو ١٠٠ ألف عنصر، إلا أن التقديرات تشير إلى أن الأعداد الحقيقية أكبر بكثير من المذكورة، بينما يقدر معهد أبحاث «ألما» الإسرائيلي أن التنظيم يمتلك ترسانة من عشرات الآلاف من الصواريخ والقذائف القصيرة المدى، مؤكداً أنّ إمكانية الدقة انتقلت بسرعة كبيرة إلى صواريخ «غراد» وصواريخ «بلاك»، وما يثير القلق بشكل خاص هو مسألة المدى القصير الذي يشكل نحو ٦٥ ألف صاروخ وقذيفة، أما فيما يتعلق بالأسلحة الدقيقة، ففي المجمل، عند إضافة الصواريخ والقذائف الصاروخية البعيدة المدى، يمتلك حزب الله ما يقدر بنحو ٢٥٠ ألف قطعة سلاح.

محو عائلات بأكملها

في غضون ذلك أكدت ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في فلسطين مارسي غيموند أنّ حجم الدمار في قطاع غزة كبير، قائلة: تمّ محو عائلات بأكملها في بعض الغارات الجوية على القطاع، وكل شخص تقابله لديه قصص رهيبة.. ترى الدمار في كل مكان في غزة، الناس يعيشون في مبان مدمرة، ويحاولون الحصول على الطعام والماء، ثم ترى مساحات شاسعة من الخيام.

وأشارت غيموند إلى استشهاد أكثر من ١٠ آلاف امرأة، بينهن ٦ آلاف أم منذ بدء العدوان، تركن خلفهن أكثر من ١٩ ألف طفل يتيم، موضحة أنه آن الأوان لهذه الحرب أن تنتهي.

من جهة أخرى أفادت منظمة «أنقذوا الطفولة» البريطانية بأن تقديراتها تشير إلى فقدان نحو ٢١ ألف طفل في غزة، نتيجة الحرب الإسرائيلية على القطاع.

في ظل هذا الواقع تواصل المقاومة الفلسطينية إيلام العدو، وإذا كان نتنياهو واضحاً في عدم رغبته بإنهاء العدوان والاكتفاء بصفقة جزئية لا تنهي الحرب، فإن المقاومة أشد وضوحاً من حيث مواصلة النضال ومواجهة العدو، إذ تواصل تصديها لجيش الاحتلال وسط ورود أنباء عن تراجع لقوات الاحتلال في حي تل السلطان شمال غرب مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، في حين استهدفت جنود الاحتلال وآلياته بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

في غضون ذلك، نشر الإعلام الحربي لـ«سرايا القدس» مشاهد توثّق استهدافها جنود الاحتلال وآلياته عند محور «نتساريم»، جنوب غرب مدينة غزة.

بدورها، استهدفت كتائب «شهداء الأقصى» تجمعات الاحتلال، وخط إمداد تابعاً له في «نتساريم»، برشقة صواريخ من نوع «١٠٧».

ونشرت كتائب «المجاهدين»، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينية، مشاهد عن استهدافها موقع «كيسوفيم» العسكري التابع للاحتلال، شرق المحافظة الوسطى، برشقة صاروخية.

القوى الغربية مع واشنطن والكيان يوفرون الذرائع والحجج الاستباقية لاندلاع أي حرب بإلصاق التهمة بالمقاومة اللبنانية

لبنان يحمّل «تلغراف» مسؤولية سلامة العاملين في مطار بيروت والتحريض على القتل ويرفع دعوى ضدها

مع دخول مساحات جديدة حيّز الإنتاج.. ارتفاع في وتيرة توريد الخضار الصيفية إلى الأسواق.. وأسعار البطاطا لا تزال «رهينة التوقعات» !!

■ درعا – عمار الصبح

شهدت الأسواق ارتفاعا في الكميات الواردة إليها من محاصيل الخضار الصيفية المنتجة في محافظة درعا، وذلك بالتزامن مع زيادة وتيرة الإنتاج في المساحات المزروعة، فيما نشطت حركة الشاحنات التي تنقل المحاصيل إلى الأسواق الرئيسية في المحافظة أو سوق الهال المركزي بدمشق والتي تتواصل على مدار اليوم.

ودخل محصول البطاطا الربيعية مرحلة الإنتاج في بعض المناطق، في وقت تستعد فيه الأسواق لاستقبال كميات أكبر في الأيام القادمة مع دخول كل المناطق حيز الإنتاج .

وأشار المزارع محمود مفلح إلى أن إنتاج البطاطا بدأ في المنطقة الغربية من المحافظة التي يزرع فيها المحصول باكراً، أما المساحات المزروعة في بقية المناطق، فمن المتوقع أن تدخل حيز الإنتاج قريباً، وهو ما من شأنه أن يرفع من عرض المادة في الأسواق، مبيناً أن أسعار البطاطا شهدت انخفاضاً نسبياً مؤخراً، ولكن هذا الانخفاض لا يزال بسيطاً، ومن المتوقع أن تنخفض الأسعار أكثر مع دخول الإنتاج ذروته، إلا إذا كان للتجار رأي آخر، على حد رأيه، في إشارة منه إلى احتكار المادة وتخزينها من قبلهم (التجار) على أمل فتح أبواب التصدير أمامها مجدداً.

ووفقاً لرئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة المهندس وائل الأحمد، تبلغ المساحات المزروعة بالمحصول هذا الموسم قرابة ١٣٠٠ هكتار، ومن المتوقع أن يزيد إنتاجها عن ٥٣ ألف طن حسب التقديرات الأولية، لافتاً إلى ما يتميز به محصول البطاطا في عروته الربيعية من جودة عالية وإنتاجية وفيرة ومقاومة للأمراض، لكون بذاره مستورداً ومن الأصناف الهجينة، وهو بجودة عالية ومن الأصناف المرغوبة التي تلبي احتياجات المائدة والتصنيع والتصدير، فضلاً عن قابليته للتخزين لفترات طويلة.

وبالتوازي يتواصل تسويق بقية أصناف الخضر الصيفية كالخيار والكوسا والفليفلة والباذنجان والملوخية والباميا والفاصولياء وغيرها، وفيما لا تتوافر أرقام دقيقة حول الكميات التي جرى جنيها حتى الآن، إلا أن الكميات التي يجري تسويقها إلى الأسواق يومياً تقدر بمئات الأطنان، إذ تشير أرقام مديرية الزراعة إلى أن المساحات المزروعة بالخضر الصيفية لهذا الموسم ارتفعت إلى ٢٣٥٠ هكتاراً، ما يبشر بموسم وفير يغطي حاجة المحافظة والمحافظات المجاورة من الخضر ويوفرها طيلة فصل الصيف وحتى بداية الخريف ويساهم بانخفاض أسعارها.

بدوره توقع أحد تجار الخضر أن يتم طرح البندورة "الحورانية؟ خلال الشهر القادم وبكميات جيدة تغطي حاجة الأسواق، لافتاً إلى أن مزارعي الخضر الباكورية في منطقة حوض اليرموك بدؤوا جني محصول البندورة لهذا الموسم لكن الكميات الواردة لا تزال قليلة، ويجري تعويض النقص الحاصل من البندورة الواردة من خارج المحافظة.

تبقى الإشارة إلى معاناة مزارعي الخضر من أجور نقل منتجاتهم من مواقع الإنتاج الرئيسية إلى سوق الهال بدمشق والتي وصفوها بالمجحفة، إذ تتراوح أجرة السيارة بحمولة أربعة أطنان بين مليون ومليون ونصف مليون ليرة وذلك حسب المسافة المقطوعة، بارتفاع زاد على ١٠٠ ٪ مقارنة مع العام الماضي.

منها ثلاثة فقط مرخصة.. ١١٥ مغسل سيارات في حماة تستهلك مياه الشرب وكذلك المسابح.. والناس عطشى

■ حماة- محمد فرحة

يوجد في مدينة حماة ١١٥ مغسل سيارات، ولو اعتبرنا أن كل مغسل منها يستهلك يومياً خمسة أمتار مكعبة من مياه الشرب النقية، فستكون النتيجة أكثر من خمسمئة متر مكعب على أقل تقدير.

في هذه الأثناء، تشكو بعض الأحياء في المدينة من ضعف تدفق المياه إليها، ما يشكل هدراً بلا طائل ولا حسيب ولا رقيب ولا حتى ترخيص لهذه المغاسل. في الوقت الذي يجب فيه أن تتعامل كشريحة تجارية أولى استهلاكاً للمياه.

مدير عام مؤسسة مياه حماة المهندسة سوسن اعرابي أوضحت لـ؟تشرين؟، أنهم قاموا بحملة على المسابح التي تُستخدم مياه الشرب لتعبئتها سرقة وخلسة ، وستُنظم بحقهم الضبوط القانونية اللازمة ، وستتم معاملتهم معاملة استخدام المياه تجارياً.

ولفتت اعرابي إلى أن عملية ترخيص هذه المغاسل من مسؤولية مجلس المدينة، فهو المنوط به إغلاقها ومخالفتها، مضيفة: ومن ثم نحن نقوم بتنظيم الضبوط بحق أصحابها أيضاً ، ولا نسمح باستخدام مياه الشرب للمسابح أو غسيل السيارات إلا وفقاً للأصول ، أي تعامل هذه المسابح ومغاسل السيارات معاملة استخدام المياه تجارياً تختلف عن بقية الاستخدامات الأخرى.

واختتمت حديثها بأنها خاطبت بكتب رسمية مجلس المدينة بهذا الخصوص لاتخاذ الإجراءات القانونية المطلوبة، وفقاً للشروط الواجب توفرها في مصالح كهذه.؟انتهى كلام اعرابي؟.

لكن أن يعطش الأهالي وأصحاب المسابح ومغاسل السيارات ينعمون بغسيل سياراتهم والمسابح والناس عطشى، فهذا أمر مرفوض، ما لم يتم ترخيص كل هذه المحال وفقاً لشروط فنية وإدارية.

من جانبه، أوضح رئيس مجلس مدينة حماة المهندس مختار حوارني ، أنهم اعتباراً من هذا اليوم سيقومون بالكشف على هذه المغاسل، فإما الترخيص وإما الإغلاق الفوري ، ويجب أن يُعاملوا كمحال تجارية تماماً.

مؤكداً أنه سيكلّف المراقبين المعنيين بهذا الشأن بمتابعة كل تفاصيل عمل المسابح ومغاسل السيارات، رغم أنها تركة قديمة جداً عمرها سنوات وسنوات ، لكن هذا لا يعني أبداً أن نتجاهلها لتموت بالتقادم. فمياه الشرب للشرب ، وعندما ترخّص يكون لمؤسسة المياه كلام آخر.

بالمختصر المفيد: بإشارتنا هذه لواقع مغاسل السيارات وعمل المسابح، تكون "تشرين؟ قد حققت مكسباً للأحياء العطشى ووفرت تمويلاً لمجلس المدينة من خلال استيفاء الرسوم المستحقة لقاء ذلك.

أجهزة جديدة وضعت بالخدمة في مشفى الباسل بطرطوس

■ طرطوس – رفاه نيوف

دخلت أجهزة جديدة بالخدمة في الهيئة العامة لمشفى الباسل في طرطوس.

وأكد مدير عام الهيئة الدكتور اسكندر عمار لـ؟تشرين؟، أنه تم رفد أقسام المشفى بأجهزة جديدة بالتعاون مع وزارة الصحة، ووضعت بالخدمة وستساهم بتقديم خدمات طبية نوعية، وهي: "جهاز طبقي محوري متعدد الشرائح، جهاز ايكو JT. ، جهاز أشعة سينية نقال لقسم الأشعة، جهاز غسيل كلية لقسم الكلية الصناعية، منظار حنجرة مرن للشعبة الأذنية، وجهاز صدمة، جهاز تنفس آلي عدد ٢ ، جهاز spo٢ عدد ٢ للعناية الإكليلية، طاولة عمليات عينية، طاولة عمليات عظمية، جهاز تخدير لقسم العمليات؟.

ولفت عمار إلى أن المشفى استقبل حالات كثيرة خلال عطلة العيد، قدمت لهم الخدمات اللازمة، ولم يتم استقبال أي حالة نتيجة ألعاب نارية أو مفرقعات.

ارتفاع أسعار الدخان العربي «الفرط» ليصل إلى ٦٠٠ ألف ليرة للكيلو في طرطوس.. والسعر يحدده الفلاح ويقبله المدخن لضمان الجودة والنوعية

تشرين ـ وداد محفوض

ارتفعت أسعار الدخان في أسواق طرطوس كما في سورية عموما بشكل كبير ومتزايد، وللتحايل على أسعار السجائر الكاوية، ظهرت في الأسواق أصناف جديدة غير معروفة منخفضة الجودة، ما جعل المدخنين عموما والشباب خصوصا يعودون إلى إحياء دخان الأجداد "العربي".

"تشرين" التقت عددا من الشباب المدخنين "دخان عربي"، ومنهم المهندس أحمد، وهو موظف، إذ أكد أنه لم يعد باستطاعته شراء علبة السجائر من النوع الذي اعتاده لغلاء سعرها، فهو يحتاج إلى ٣٠ علبة شهريا، بسعر ١١٥٠٠ ليرة للعلبة الواحدة، أي يحتاج بالشهر إلى ٣٤٥ ألف ليرة شهريا وراتبه لا يغطي احتياجاته اليومية، فكيف مع ثمن دخانه؟.

ولفت إلى أنه لجأ إلى الدخان العربي الذي يصفه "بالآمن؟ من بين الأنواع المنتشرة غير المعروفة، لكن كان يخجل في البداية من إخراج محفظة التبغ العربي وأوراق اللف أمام زملائه، لأن هذه الظاهرة لم تكن موجودة بين فئة الشباب، بل منتشرة في القرى والأرياف ولكبار السن، لكن اليوم أصبح الجميع يتباهى بأنواع الدخان العربي ومدى نظافته.

ويبيّن الشاب وسام أنه يشتري التبغ «الفرط» منذ أكثر من ٣ سنوات من ريف مدينة طرطوس، نظراً للثقة بجودة المصدر، فالأماكن التي تبيع التبغ في المدينة قليلة وغير موثوقة، وقد يكون التبغ فيها مغشوشاً بشعر الذرة أو ورق النباتات المصبوغ. وبين أن علاقاته الواسعة تمكّنه من الحصول على النوع الجيد من التبغ في أي وقت يريده، وبسعر مقبول.

وعن أنواع الدخان العربي، بيّن الشاب محسن أن الدخان العربي له عدة أنواع في السوق المحلية، تختلف من حيث الجودة، ويبلغ سعر أفضلها حوالي الـ٦٠٠ ألف ليرة للكيلو غرام الواحد، وهذا ما يسمى بـ"الخفيف النظيف؟ وأرخصها ٢٥٠ ألف ليرة للكيلو غرام ذي النوع غير الجيد.

أحد تجار بيع الدخان المحلي والمستورد، أوضح لـ"تشرين؟ أن الفكرة المتداولة بأن التبغ «الفرط» أنظف من المعلّب مرفوضة وخاطئة، موضحاً أنه في كثير من الأحيان يُباع الفرط مخلوطاً مع الأعشاب والحشائش، وبالتالي قد يكون ضاراً بالصحة أكثر من النوعيات الجديدة التي يتخوف منها البعض.

ويرى أنّ أسعار الدخان مازالت مقبولة بالنسبة للوطني، فالمنتج المحلي يتراوح سعره ما بين ٦٥٠٠ إلى ٨٠٠٠ ليرة، أما الأجنبي من المستوى المتوسط، فهو ما بين ٧٠٠٠ إلى ١٥ ألف ليرة، ويرتفع السعر مع النوعيات الأجنبية الجيدة.

ويرى التاجر أن حركة البيع بعد الأزمة لم تتراجع بسبب ظهور الأنواع الجديدة الرخيصة، بل زادت، لكن كل مدخن يشتري ما يناسبه تبعاً لوضعه المادي، مؤكداً أن التدخين زاد للنساء وفئة الشباب الصغار كثيراً لأسباب كثيرة، أما مصدر هذه الأصناف فيؤكد أن أغلبيتها تأتي من دول مجاورة، ويجري استيرادها عن طريق شركات خاصة، لا عن طريق المؤسسة العامة للتبغ التي كانت مسؤولة عن الاستيراد قبل فرض العقوبات على سورية، أما الآن فيأتي أغلبها تهريباً، والدخان "الفرط؟ يُباع في أماكن محددة على البسطات أو في "الكولبات؟.

على صعيد آخر، وجد بعض المدخنين، وخاصةً شريحة الشباب طريقة للتخلص من نفقات الدخان وتحولوا إلى استخدام النرجيلة، حيث يتراوح سعر باكيت المعسل بين ١٧ إلى ٣٥ ألفاً تبعاً للنوع إن كان سورياً أو مستوراداً، بينما سعر كيلو الفحم الواحد بين ٢٠ إلى ٣٠ ألفاً ونوع فحم جوز الهند ٤٠ ألف ليرة ويعتبر هذا عبئاً ومصروفاً كبيراً.

من جهته، أكد مدير الزراعة والبحث العلمي في المؤسسة العامة للتبغ المهندس أيمن قره فلاح لـ"تشرين؟، أن المؤسسة ليس من شأنها تسعير الأنواع الموجودة في السوق بشكلها "الفرط؟ وغير مسؤولين عنها، ولا يعلمون مصدرها، ولديهم فقط نوع الحموي الكيلو المغلف والتنباك أيضاً، ونوه بأن المؤسسة تتسوق التبغ من الفلاحين بأسعار تتراوح بين ٢٣ إلى ٣٥ ألفاً للكيلو الواحد من الأوراق، حسب الجودة وتقوم بمعالجته وفرمه وتعبئته، ليصبح علباً من السجائر المنوعة حسب الأسماء المعتمدة لدى المؤسسة.

بدوره، أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك نديم علوش أنهم كمديرية لا يستطيعون تسعير التبغ "الفرط؟ لأنه حسب العرض من الفلاح والطلب من المستهلك، لكنهم جاهزون فور تلقي أي شكوى لتنظيم الضبط اللازم من عدم حيازة فواتير أو سعر مرتفع للكيلو الفرط الذي يتم تقييمه من قبل الدورية لإزالة الغبن عن المواطن المشتكي في حال حصوله.

ألف ليرة سعر كيلو البندورة المحمية في أسواق هال طرطوس

تشرين ـ رفاه نيوف

هبط سعر البندورة المحمية في أسواق هال طرطوس بشكل مفاجئ بعد عطلة العيد، ليسجل سعر الكيلو ما بين ٦٠٠ – ١٥٠٠ ليرة فقط، بينما يباع في أسواق الخضار ضمن المدن ولدى تجار المفرق ما بين ٣– ٥ آلاف ليرة للكيلو حسب النوع واللون.

رئيس لجنة سوق هال طرطوس نزيه سعيد منصور ردّ سبب انخفاض سعر البندورة المحمية إلى أن موسمها في آخره، إضافة لبدء تسويق البندورة "الحورانية؟ بسعر مابين ٣٥٠٠ – ٤٠٠٠ ليرة للكيلو، يضاف إلى ما سبق مسألة العرض والطلب.

وأشار منصور إلى أن العرض كبير في أسواق الهال والطلب قليل، ما أدى لتهاوي الأسعار بشكل كبير، حيث سجل سعر كيلو البندورة نوعية ممتازة ١٥٠٠ ليرة والعصيري ما بين ٦٠٠ – ٧٠٠ ليرة. لافتاً إلى أن أسعار الفواكه انخفضت إلى النصف، بينما حافظت البطاطا على سعرها ما بين ٧٠٠٠ – ٧٥٠٠ ليرة، والثوم ٤٥ ألف ليرة.

وأوضح رئيس اتحاد فلاحي طرطوس فؤاد علوش أن موسم البندورة المحمية في نهايته ولم يبق منه سوى ٣ ٪ ومن الطبيعي انخفاض سعر الكيلو في هذا الوقت من العام، حيث يتم فرط العناقيد ليتم قلعها لاحقاً، وبدء التحضير لموسم جديد. من جهته، نفى مدير بلدية طرطوس المهندس مظهر حسن أي علاقة لمجلس المدينة بآلية التسعير، وأكد أن التسعير مسؤولية مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس، ويتم إرسال نسخة من الأسعار إلى مجلس المدينة، لمراقبتها في الأسواق.

بدوره، أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس نديم علوش أن أسعار البندورة في الأسواق منطقية، وأفضل الأنواع، وهي البندورة البانياسية تباع بـ ٥ آلاف ليرة، والباقي لا تتجاوز ١٥٠٠ ليرة، ولفت إلى أن الدوريات متواجدة في الأسواق، و؟حماية المستهلك؟ على أتم استعداد لتلقّي الشكاوى، وضبط أسعار الخضار والفواكه في كل أسواق المحافظة.

ظهور بوادر انتهاء سيطرة الدولار والنفط... العصر الحديث للصناعة والنقد

■ تشرين – حيدرة سلامي

حتى الآن يعتبر النفط المادة الصناعية الأكثر أهمية على مستوى العالم، وفي الوقت نفسه يحقق الدولار أيضا، نسبة عمليات التبادل المالي الأكثر تأثيرا على مستوى العالم، ويعتبر المادة المالية الأكثر طلبا منذ معاهدة بريتون وودز والتي فرضت التعامل بالدولار عالميا، كمقياس لمادة الذهب، وحتى صدور اتفاقيات جاميكا، التي عززت هذه الهيمنة المطلقة، وأضافت عليها بعضا من طابع السوق الحر، بعد أن كان طابع احتكار السوق العالمية، واقعا مفروضا في بريتون وودز، فقد خففت اتفاقيات جامايكا من حدة هذا الطابع القاتم، وجعلته أكثر دبلوماسية للمتعاملين في الأسواق العالمية، وبناء عليه سمي ارتباط البترول والدولار، بالـ"بترودولار".

انتهاء عصر الهيمنة النفطية

يقف جيلنا المعاصر اليوم، أمام لحظات تحول محورية في تاريخ العصر الحديث، حيث نقترب من انتهاء حقبة صناعية دامت ما يزيد على قرابة قرنين من الزمن، ونشهد على انتهاء عهد اقتصادي دام ما يزيد على نصف قرن، فلقد انتهت للتو المفاعيل القانونية لاتفاقية البترودولار التي مضى عليها ٥٠ عاماً بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. ويشير مصطلح "البترودولار؟ إلى اعتماد الدولار الأمريكي، باعتباره العملة الأساسية المستخدمة في معاملات النفط الخام في السوق العالمية.

وتعود جذور هذه المعاهدة إلى سبعينيات القرن الماضي، والحقيقة هي أن هذه الاتفاقية لم تكن معاهدة اقتصادية بقدر ما كانت بروتوكولات يتم احترامها والتعامل بها بتحفظ بين الطرفين، حيث إن النفط فرض نفسه كسلعة أساسية، وأداة ضغط سياسية، حيث أنه صار جزءاً من حياة الشعوب، إلا أن الطابع القانوني لهذه الاتفاقية، لم يظهر للعيان حتى تاريخ يونيو/حزيران ١٩٧٤، حيث أنشأت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي لمساعدة المملكة على استثمار عائداتها النفطية في سندات الخزانة الأمريكية.

ماذا يعني انتهاء معاهدة البترودولار؟

يعني انتهاء اتفاقية البترودولار، أن الدول النفطية الكبرى في العالم، ستتحرر من النظام الأخضر، حيث ستتحرك لبيع النفط بعملات مختلفة، وليس فقط بالدولار، وسيتم إيداع أموال هذه الصفقات التجارية النفطية في البنوك، بهذه العملات المختلفة، ما يجيب عن سؤالنا، حيث إن العالم كان قائماً على تجارة البترول ضمن السوق العالمية الحرة، فحين انتهاء مفاعيل اتفاقية البترول دولار، سيعود النفط العالمي إلى هذه السوق الحرة مجدداً، وسيعود لكونه سلعة متوفرة تحت مبدأ العرض والطلب.

أي إن طابور الحصول على الدولار لشراء البترول، وأذونات البنوك الأمريكية في استبدال عملتها الوطنية بالعملات الواردة إلى خزانتها، بات أمراً من الماضي، وفرض رقابة غير مباشرة من الولايات المتحدة على واردات النفط التي تصل لهذه الدول، بات أمراً من الماضي فقد اتسعت رقعة العقوبات الأمريكية لتشمل أكثر من نصف مساحة الكرة الأرضية، وهذه الدول التي كانت تعاني من نقص إمدادات الطاقة إليها، صارت قادرة على مواءمة حجم شرائها للنفط مع حاجاتها الصناعية، لمعاملها وخطوط إنتاجها، ما يفتح الباب على مصراعيه أمام المنافسة التجارية والصناعية المتكافئة.

التحول في ديناميكيات القوة العالمية

رغم إن الدولار لا يزال العملة الأكثر هيمنة في احتياطيات النقد الأجنبي لدى البنوك المركزية في العالم، إلا أن حصته في هذه الاحتياطيات انخفضت من أكثر من ٧٠ في المئة عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٥٥ في المئة في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣، حسبما تظهر بيانات صندوق النقد الدولي. وبين الصندوق في تقرير له مؤخراً أن تراجع دور الدولار على مدى العقدين الماضيين لم يعوضه اليورو أو الين أو الجنيه الإسترليني. وأضاف أنه بدلاً من ذلك، زادت العملات الاحتياطية غير المألوفة، أي العملات المستقلة عن الاستعمال المالي المألوف في الحياة التجارية، كالدولار الأسترالي والدولار الكندي والوون الكوري وعملات روسيا والشمال.

حيث إن الدول بدأت تحتاط من الاعتماد على الدولار في خططها الاستراتيجية، وذلك نتيجة الشروط الجيوسياسية الشديدة التي يفرضها المركزي الأمريكي من جهة، وذلك من اعتماده مبدأ مكافحة غسيل الأموال في منع تصدير الأموال إلى بعض البلدان النائية، وغيره من عقوبات اقتصادية متشددة، ونتيجة لذلك فقد أوقفت الدول الكبرى تداولها في سوق البورصة العالمية (الفوركس)، ونذكر على ذلك قرار، البنك المركزي الروسي وبورصة موسكو اللذين أوقفا التداول بالدولار واليورو رداً على الجولة الأخيرة من عقوبات وزارة الخزانة الأمريكية ضد البنية التحتية المالية في روسيا. وحسب تصريح البنك المركزي لقناة "آر بي سي نيوز؟ الروسية، فإن اليوان الصيني قد أصبح العملة السائدة في بورصة موسكو، حيث أصبح يمثل ٥٤ في المئة من تداولات العملات.

موقف البورصة العالمية

يمكننا اختصار التغيير الاستراتيجي في "أنفكاك؟ الدولار عن البترول، عن طريق التغيير الذي أصاب البورصة العالمية، في الأيام القليلة الفائتة، إذ يوجد في سوق الأوراق المالية، ثلاثة معايير عالمية لتداول أسهم المشتقات النفطية.

أولها معيار أوبك، منظمة الدول المصدرة للنفط Organization of the Petroleum Exporting Countries) وتُختصر: أوبك (بالإنجليزية: OPEC)

و هي منظمة حكومية دولية مكونة من ١٣ دولة، تأسست في ١٩٦٠ في بغداد من قبل الأعضاء الخمسة الأوائل (إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وفنزويلا)، ويعتبر معيار أوبك أحد أهم المعايير القياسية في أداء أسهم النفط، حيث يمثل عادة على الكمية الأقل سعراً، والأكثر كمية من حيث المبيع، وفقاً لمنظمة أوبك، فإن ٨٠,٤٪ من احتياطيات البترول المؤكدة في العالم موجودة في الدول أعضائها.

والمعيار الثاني: هو خام برنت أو مزيج برنت (بالإنجليزية: Brent Crude) وهو خام نفطي يستخدم كمعيار لتسعير ثلثي إنتاج النفط العالمي، خاصة في الأسواق الأوروبية والإفريقية، ويعتبر متوسط الجودة.

وأخيراً خامات النفط من خام غرب تكساس بالإنجليزية West Texas) Intermediate WTI)، وهي إحدى خامات النفط المصنفة بأنها عالية الجودة والمستخدمة كمعيار لتحديد أسعار النفط عالمياً.

وفي تحليل أسهم هذه السوق النفطية، فنحن نرى التأثر الكبير في انخفاض أسعار البرميل على المقاييس الثلاثة بمعدل ١ بالمئة، على مدى الأسابيع الماضية، منذ إعلان المملكة العربية السعودية إنهاء المعاهدة المشتركة.

أما عن التأثير العام على السوق الصناعية، فإن قيمة أسهم الشركات الصناعية بالبورصة العالمية تحافظ بشكل شبه ثابت على استقرارها، ما يمكن أن يكون الهدوء قبل العاصفة، فحينما تعتمد مقاييس ومؤشرات الأداء في الأسهم النفطية على الدولار لتحفظ استقرار سوقها، فإن هذه الشركات الصناعية الكبرى كـ"تيسلا؟ و "أبل؟ و "بي إم دابليو؟، وغيرها.

تعتمد على الدولار أيضاً في تسعير قيمة أسهمها السوقية، إضافة إلى اعتمادها على النفط بشكل أساسي في تحريك القوة الصناعية لمعاملها وخطوط إنتاجها.

وهي الآن تقع بين سندان انفكاك النفط عن القاعدة الأساسية في تغذية مؤسساتها الصناعية، وبين مطرقة هبوط الدولار.

فرغم إن هبوط أسعار الدولار يفترض أن يكون ذا تأثير جيد على واردات هذه الشركات، إلا أن سياسة التحوط التي تفرضها القوة السياسية حول الدولار، قد تكون حائلاً دون السماح لهذه الشركات بالدخول ضمن منافسة الأسواق الحرة،

فهي لا تزال مرتبطة بالدولار في عرض أسهمها ولا تستطيع بناءً عليه، أن تستثمر في الأسهم النفطية كغيرها من المساهمين، كما كانت تفعل سابقاً حين كانت تلك الأسهم جزءاً من القاعدة المالية الثابتة للسوق.

ما يثبت وجهة النظر التي كانت سائدة بأن سوق الأسهم العالمية, wall street لم تكن سوقاً عالمية بالمعنى الفعلي، بل كانت سوقاً غربية.

أما الحلول المتاحة ضمن الوقت الحالي ، فتتمثل ببعض المبادرات الاقتصادية التي تحاول كبح جماح هذا التغيير المفاجئ.

صعود اليوان

يمثل ارتفاع اليوان تحولاً في المشهد المالي العالمي نحو نظام متعدد الأقطاب، ما يشكل تحدياً للهيمنة التاريخية للعملات الغربية والأسواق المالية. استمرت حصة اليوان كعملة تسوية تجارية عالمية في النمو، على الرغم من تقلص حصيلة التجارة الإجمالية وسط ضعف صادرات الصين إلى الدول الغربية.

ورغم ذلك، فإن اليوان الصيني اليوم، هو رابع أكثر العملات تداولاً، بعد أن تجاوز الين الياباني في العام الماضي، وفقاً لبيانات من سويفت (سويفت هو النظام البنكي المعتمد في حساب وتنظيم مدخلات ومخرجات الدولار حول العالم).

■ التفاصيل على موقع تشرين

> "حالياً تقع الشركات الصناعية بين سندان انفكاك النفط عن القاعدة الأساسية في تغذية مؤسساتها الصناعية وبين مطرقة هبوط الدولار

من الحيوية إلى السكون معاهد الثقافة الشعبية.. طريقة تطبيق القرار الجديد في الظـروف السائـدة وغياب الاهتمـام أدّيا إلى تراجـع كبيـر بـدور المعاهـد

■ تشرين - خليل اقطيني

شكل القرار ٨٤٨/٥/٣١٤ الصادر عن وزارة الثقافة، والقاضي برفع "بدلات الاشتراك" في دورات معاهد الثقافة الشعبية، صدمة ليس للمشاركين في تلك الدورات فحسب، وإنما للقائمين على المعاهد والدورات التي تقيمها.

وذلك لأن القرار صدر وبعض الدورات قائمة، من دون تحديد تاريخ دخوله حيز التطبيق. الأمر الذي دفع مشرفي الدورات القائمة إلى الطلب من المشاركين فيها مبالغ مالية إضافية تنفيذا لذلك القرار. ما أدخل الطرفين -المشرفين والمشاركين- في جدل بيزنطي مازال مستمرا حتى لحظة إعداد هذه المادة الصحفية، من دون الوصول إلى نتيجة.

لكل حجته

المشاركون في الدورات رفضوا التسديد، لأنهم سبق أن دفعوا بدل الاشتراك أثناء التسجيل في الدورة. فكيف وعلى أي أساس يطالبهم مشرفو الدورات بتسديد مبالغ مالية إضافية، والدورات شارفت على الانتهاء؟. حسب ما ذكره لنا بعض المشاركين في دورات معهد الثقافة الشعبية في الحسكة، طالبين منا عدم ذكر أسمائهم.

وأوضح هؤلاء المشاركون أن هذا القرار يجب أن يُطبّق على الدورات الجديدة، لا على الدورات القائمة، ولاسيما أن بعضها شارف على الإنتهاء.

وبقي هؤلاء المشاركون مصرين على موقفهم، ولم يسددوا أي مبلغ إضافي، غير آبهين بتهديد أمين سر معهد الثقافة الشعبية في الحسكة عز الدين الفرج بعدم تسليمهم شهادة اتباع الدورة.

ليس هذا فحسب، وإنما عَزَفَ المشاركون عن متابعة حضور ما تبقى من الدورات المشاركين فيها. وذهبت كل النداءات التي أطلقها الفرج لحثهم على الالتحاق بالدورات، واستئناف حضورها وتسديد المبالغ الإضافية المترتبة عليهم بموجب القرار آنف الذكر، أدراج الرياح.

الفرج أوضح لنا أن القرار القاضي بزيادة بدلات الإشتراك في دورات معاهد الثقافة الشعبية الصادر عن وزارة الثقافة "واجب التنفيذ فوراً. ورغم أننا سبق أن استوفينا بدلات الاشتراك في الدورات المعلن عنها من المشاركين فيها، كان علينا استيفاء الفرق بين ما نص عليه القرار القديم وما نص عليه القرار الجديد من المشاركين؟.

مازال رمزياً

من وجهة نظرنا حتى المبلغ الذي نص عليه القرار الجديد، القاضي برفع "بدلات الاشتراك؟ في دورات معاهد الثقافة الشعبية، قليل. ولا يستحق كل هذا الجدال والنقاش. ولاسيما أن بدلات الاشتراك في نفس الدورات التي تقام خارج معاهد الثقافة الشعبية تعادل أضعاف هذا المبلغ. وبالأساس تعد بدلات الاشتراك القديمة والجديدة في دورات معاهد الثقافة الشعبية رمزية. ورمزيتها هي أحد الأسباب التي أدت إلى تراجع دور معاهد الثقافة الشعبية. لأنها غير مجزية للمدربين، في ظل الظروف الاقتصادية السائدة حالياً.

لكنها في المقلب الآخر تعد رمزيتها هذه الدافع للكثيرين للالتحاق بالدورات التي تقيمها هذه المعاهد، وخاصة أبناء الشريحة الفقيرة، الباحثين عن دورة تدريبية من الممكن أن تمكّنهم من الحصول على فرصة في سوق العمل. ولاسيما أنهم لا قبل لهم على تحمل بدلات الاشتراك في دورات المعاهد الخاصة، ما جعل معاهد الثقافة الشعبية هي الملاذ بالنسبة لهم.

نحن والمعهد جيران

لكن يبقى هذا القرار، وردود الأفعال عليه، يعكسان الوضع المزري الذي آلت إليه معاهد الثقافة الشعبية في سورية، في السنوات الأخيرة.

فمعهد الثقافة الشعبية في الحسكة يقع في نفس البناء الموجود فيه مكتب صحيفة تشرين. ما أتاح لنا الفرصة لمعايشة وضع المعهد عن كثب وعن قرب، ومعاصرة كافة المراحل التي مر بها، منذ سنوات طويلة، وصولاً إلى هذه المرحلة.

إذ مازال الضجيج الناجم عن حركة المشاركين في الدورات التي كان يقيمها المعهد، يصم آذاننا من كثرتهم. فقد كانت تلك الدورات تشهد إقبالاً واضحاً.

لكن هذا الإقبال تراجع كثيراً في السنوات الأخيرة، إلى أن أصبح شبه مقطوع، بدليل أن إقامة أي دورة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة حتى يكتمل العدد اللازم لافتتاح الدورة، وهذا العدد هو ضمن الحد الأدنى طبعا.

ولاشك أن الظروف السائدة في المحافظة، والناتجة عن الحرب الكونية على سورية، هي التي ألقت بظلالها على واقع العمل في معاهد الثقافة الشعبية، محوّلة إياها من شعلة من النشاط والحيوية، إلى مجرد مقرات خاوية وخالية من الحياة.

حلول متعددة.. ولكن

مدير معهد الثقافة الشعبية في الحسكة خليل خلف الحمود، ذكر لنا أن من بين الأسباب التي أدت إلى تراجع دور هذه المؤسسات، الوضع الاقتصادي. إذ أصبحت أجور المدربين غير مجزية على الإطلاق، وقليلة جداً.

مؤكداً أنهم شرحوا هذه الحالة للقائمين على معاهد الثقافة الشعبية في وزارة الثقافة، وطالبوا بكتب رسمية بزيادة بدلات الإشتراك في دورات المعاهد. حتى يتم رفع أجور المدربين.

ليس هذا فحسب، وإنما قدمنا حلولاً أخرى -يضيف الحمود- منها تعيين مدربين في المعاهد، بحيث يصبح المدرب موظفاً في المعهد وملزماً بتدريب المشاركين في الدورات، لقاء الراتب الذي يتقاضاه.

محافظة الحسكة نموذجاً ..الملاذ للشباب الفقراء لتعلم مهنة تدخلهم سوق العمل

وثمة مقترحات وحلول أخرى قدمناها، من بينها إقامة تشاركية مع المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني، بحيث تقدم معاهد الثقافة الشعبية المقر، وتتولى المنظمات والجمعيات دفع أجور المدربين وتقديم ما ينقص من مستلزمات. ومازلنا بانتظار الموافقة على أحد هذه الحلول.

أيام اللولو

أما مدير معهد الثقافة الشعبية في القامشلي فهد القاطع، فبين أن معاهد الثقافة الشعبية في محافظة الحسكة لعبت دوراً مهماً في المجتمع منذ تأسيسها في عام ١٩٧٥. فقد خرّجت أعداداً كبيرة من الشباب نزلت إلى ميدان العمل.

ولمواكبة العصر كانت المعاهد على الدوام تحدث دورات جديدة تلبية لحاجة سوق العمل. وهي دورات تعليمية ومهنية كاللغات والحاسوب والتثقيف الصحي والخياطة الرجالية والنسائية وإصلاح الجوال.. الخ.

ويؤكد القاطع أن الأزمة السورية ألقت بظلالها على عمل وأداء ودور معاهد الثقافة الشعبية. التي تأثرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، بسبب انقطاع الكهرباء والماء وارتفاع أجور النقل وصعوبة انتقال المتدرب من مكان إلى آخر. وتدني أجور المدربين وارتفاع الأسعار وقلة بدل الاشتراك الذي لايساعد على تأمين حاجات المعهد وتطويره. ولاسيما أنه لايوجد اعتمادات خاصة بالمعهد في موازنة مديرية الثقافة. إلى جانب قيام بعض الجهات الخاصة بافتتاح معاهد منافسة.

ويقترح القاطع لتطوير معاهد الثقافة الشعبية زيادة أجور المدربين، وتعيين مدربين لكافة الاختصاصات، ورصد اعتمادات لمعاهد الثقافة الشعبية في موازنات مديريات الثقافة، كون حصة المعاهد من رسوم الاشتراك لاتفي بالغرض، ولابد من إعادة دورات الحلاقة الرجالية وقص وتجميل الشعر للإناث كونها من أهم الدورات حالياً.

نشاطات بجهود شخصية

وذكر مدير الثقافة عبد الرحمن السيد أن الوزارة فوضت مديري الثقافة بالتوقيع على الشهادات، ما سَرّع إنجازها. وهي شهادات وزارية ومعترف بها في سوق العمل، وهذا أحد أسباب الإقبال على الدورات التي تقيمها معاهد الثقافة الشعبية.

وأكد السيد أن نشاط معهدي الحسكة والقامشلي يتم بجهود شخصية مع المدربين. حيث طالبنا بزيادة تعويضاتهم، وسنقوم بتفعيل الجانب الفني الموسيقي، بعد صيانة الآلات الموسيقية وسنبدأ بآلة البيانو والعود والاورغ والنوطة الموسيقية. وثمة توجه لتفعيل دورات التريكو كونها الأقرب لسوق العمل.

التدخل بدلاً من التفرج

من الواضح أن الظروف السائدة، والناجمة عن الأزمة الحالية، هي السبب الرئيس بتراجع دور معاهد الثقافة الشعبية في المجتمع.

لكن ما زاد الطين بلة، هو لا مبالاة الجهات المعنية بوضع هذه المعاهد. وعدم المبادرة إلى معالجة المشكلات التي اعترضت طريقها وإزالتها. وهنا مربط الفرس. حسب ما فهمنا من الحوارات التي أجريناها مع القائمين على بعض تلك المعاهد.

فالأزمة السورية ألقت بظلالها على جميع مفاصل العمل والقطاعات في البلاد، ومنها القطاع الثقافي ومعاهد الثقافة الشعبية تحديداً. لكن الكثير من الجهات لم تكتفِ بدور المتفرج على تلك المشكلات، وهي تفتك بقطاعات حيوية بالنسبة للدولة والمجتمع على حد سواء.

فانبرت لتلك المشكلات وواجتها، وأوجدت الحلول الناجعة لها، ما جعل العجلة تدور في تلك القطاعات، ولو بالحد الأدنى.

آليات إصلاح مشاكل التركيز في عالم مُشتِّت للانتباه

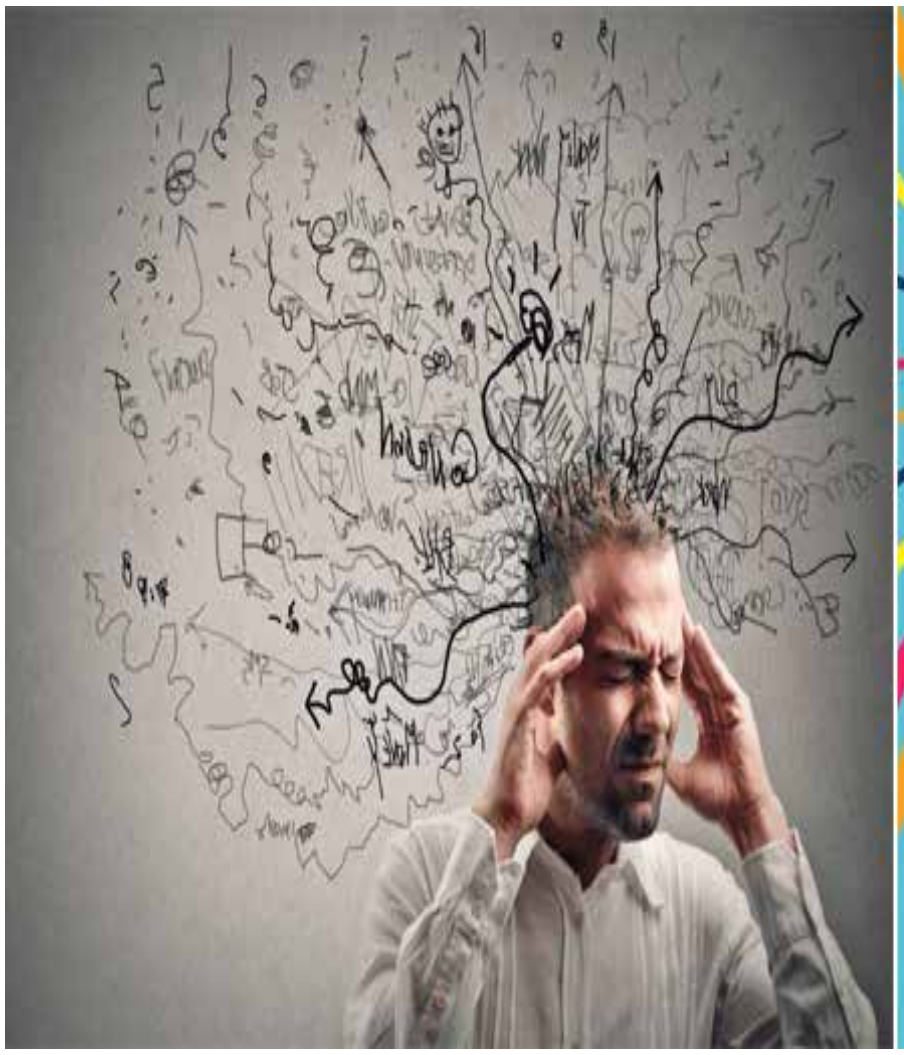

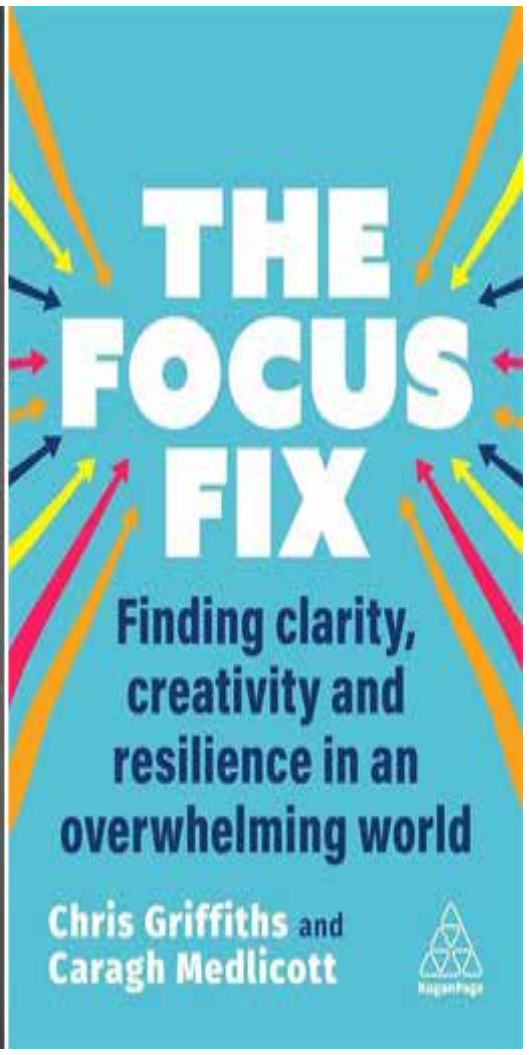

■ تشرين- بديع صنيج

يشرح المؤلفان "كريس جريفثس؟ و؟كاراغ ميدليكوت؟ في كتابهما الجديد "إصلاح التركيز.. إيجاد الوضوح والإبداع والمرونة في عالم مربك؟ كيفية إعادة تدريب تركيزك في عالم مشتت للانتباه.. يشعر ما يقرب من ثلاثة أرباعنا بتوتر شديد لدرجة أننا أصبحنا نشعر بالإرهاق أو عدم القدرة على التكيف في عالم مليء بالمشتتات والإشعارات، حيث تبدو وتيرة الحياة في كثير من الأحيان وكأنها آلة جري سريعة، يجد الكثير منا أنفسهم محاصرين في هذه الدورة من الانشغال وضبابية الدماغ.. ولكن هل هناك مخرج من هذا المأزق؟

المؤلفان جريفثس وميدليكوت يعتقدان ذلك ويشرحان في كتابهما كيفية إعادة تعلم فن التركيز، ويشيران إلى أنه منذ اللحظة الأولى التي تستيقظ فيها، كم من الوقت يمر قبل أن تلتقط هاتفك؟ بالنسبة للعديد منا، فإن الإجابة هي مسألة ثوانٍ، خاصة وأن العديد منا يستخدمونها كمنبه. ثم من هذه النقطة فصاعداً، يتميز يومنا بالوميض المستمر ورنين الإشعارات التكنولوجية.. سواء كانت رسائل من محادثات جماعية أو رسائل بريد إلكتروني في العمل، أصبحت حياتنا تُدار وتتصل بشكل متزايد من خلال أجهزتنا. بالطبع، من الناحية النظرية، من المفترض أن يجعل هذا حياتنا أسهل لكن كما هو الحال مع كل شيء، هناك جانب سلبي لهذا الاتصال المستمر. وفي هذه الحالة، يتلخص الأمر في ظهور ظاهرة تُعرف باسم "الإجهاد التكنولوجي؟ والتي تم الترويج لها لأول مرة من عالم النفس كريج برود في ثمانينيات القرن العشرين.

بطبيعة الحال، لم يكن بوسع برود أن يتخيل مدى انتشار هذه الظاهرة ومدى إلحاحها عندما كتب عنها لأول مرة في ذلك الوقت، وبعد مرور أربعة عقود من الزمن، أصبح الكثير منا مدركين تماماً لهذا الشعور.

إن جودة تركيزنا تتدهور بانتظام كنتيجة مباشرة لاستخدامنا للأجهزة، فقد نجد أن انتباهنا يتشتت بسهولة، وبمجرد أن نبتعد عن مهمة ما نجد صعوبة في إعادة التركيز مرة أخرى. قد يكون من المغري إدارة هذه المشكلة باستخدام المزيد من التكنولوجيا، على سبيل المثال عن طريق تثبيت المزيد من التطبيقات لمساعدتنا على البقاء على اطلاع بكل شيء. ولكن مثل الكثير من الزيت في الآلة، فإن هذا قد يؤدي في الواقع إلى تفاقم المشكلة، ما يترك التروس تدور بمعدل محموم وغير مستدام.

ولكن من المؤكد أنه من الممكن استعادة السيطرة على تركيزك في عالم يشتت انتباهك. ورغم أن الأمر قد يبدو متناقضاً في البداية، فإنك ستجد في الواقع أنك تحقق المزيد من خلال قضاء الوقت في القيام بأقل قدر من العمل.

لقد شكل الكثير منا عادة سيئة تتمثل في الرد على الرسائل ورسائل البريد الإلكتروني فور وصولها. في حين أن هذا قد يبدو وكأنه خطوة مثمرة من الناحية النظرية لأنه يمنعهم من التراكم، فإنه يصبح في الواقع مصدرا دائما للإلهاء. يستغرق الشخص العادي ٢٣ دقيقة لإعادة التركيز بعد تشتيت انتباهه، ما يؤدي إلى إضاعة الكثير من الوقت إذا كنت ترسل الرسائل باستمرار طوال اليوم. بدلاً من ذلك، يمكنك توفير عدة ساعات من خلال تخصيص جزء من الوقت كل يوم لمتابعة رسائل البريد الإلكتروني والرسائل، اعتماداً على العدد الذي تتلقاه يومياً، قد يتراوح هذا من ٢٠ دقيقة إلى ساعة.

لكن القيام بذلك بانتظام يساعد في احتواء هجمة التشتيت ويساعد أيضاً في إدارة توقعات أولئك الذين تراسلهم أو تتحدث إليهم بانتظام لأنهم سيتوقفون عن توقع استجابة فورية.

في النهاية، ستجد أنك أصبحت أكثر إنتاجية بشكل ملحوظ إذا قضيت وقتاً أقل في استخدام بريدك الإلكتروني أو تطبيق الرسائل.

قد يبدو الأمر بسيطاً إلى حد ما، لكن الخروج مفيد حقاً لعقلك. سواء كان ذلك للمشي على طول النهر أو للركض في الحديقة، فإن التأثير المشترك للنشاط وسرقة لحظة في الطبيعة يشبه الضغط على زر إعادة ضبط الجهاز العصبي. غالباً ما يقاوم الناس هذا الاقتراح لأن فكرة قضاء بعض الوقت في ظل تراكم المهام قد يكون أمراً شاقاً، ومع ذلك، فالحقيقة هي أنك لا تعمل بأفضل ما لديك عندما تشعر بالإرهاق. ففي نهاية المطاف، لا يهم المدة التي تقضيها في قطع الشجرة إذا كان فأسك غير حاد، فإن الجهد الذي تبذله لن يتطابق بالضرورة مع ما تحققه بالفعل. ومع ذلك، فإن فوائد قضاء الوقت في الطبيعة لا جدال فيها، حيث تربط الأبحاث بين التعرض للبيئات الطبيعية وتحسين الذاكرة العاملة، والمرونة الإدراكية، والتحكم في الانتباه. قد يبدو الأمر أشبه بالملل، لكن السماح لنفسك بالابتعاد عن عملك لفترة قصيرة قد يكون الحل الأمثل لإنجاز المزيد من المهام. في هذه الأيام، أصبح الملل عملياً من بقايا الماضي. سواء كنت تقف في طابور ضمن متجر، أو تستقل القطار للعمل، أو حتى تطبخ عشاءك فحسب، فإن خيار إشغال نفسك موجود دائماً.

اليوم، الوقت ليس عائقاً سواء كان دقيقتين أو ساعتين إضافيتين، هناك دائماً خيار ترفيهي لملء كل لحظة فراغ، سواء كان ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي أو لحضور البودكاست المفضل لديك.

في حين أن هذا بالتأكيد ليس شيئاً سيئاً في حد ذاته، إلا أننا نترك لأنفسنا "وقتاً خاملاً؟ أقل من أي وقت مضى، والمشكلة في ذلك هي أنه على الرغم من أننا نشعر بالاسترخاء عند مشاهدة برنامجنا المفضل أو التحقق من ما يحدث على إنستغرام، إلا أننا في الواقع ما زلنا نمارس تركيزنا للحفاظ على انتباهنا بما هو أمامنا. قد لا يبدو هذا مشكلة في حد ذاته، لكن أحلام اليقظة هي في الواقع وظيفة عصبية حاسمة، والتي تم ربطها بمجموعة كاملة من الفوائد المرتبطة بها مثل زيادة الإبداع ومهارات حل المشكلات وتقليل التوتر. للوصول إلى هذه الحالة، نحتاج إلى السماح لعقولنا بأن تصبح خاملة حتى تعود إلى حالتها الطبيعية.

ضع في اعتبارك أيضاً أن فترات الراحة المنتظمة تم ربطها مراراً وتكراراً بتحسين الإنتاجية (وعلى العكس من ذلك، أظهرت الأبحاث التي أجرتها شركة مايكروسوفت أن الاجتماعات المتتالية تسبب تراكم التوتر في الدماغ). اسمح لنفسك بالجمع بين الاثنين عن طريق اقتطاع أجزاء صغيرة من اليوم تسمح فيها لنفسك عمداً باستراحة لتستمتع بأحلام اليقظة. إنه شيء يقال إن رواد الأعمال بيل جيتس وريتشارد برانسون يستفيدان منه.

يمكنك تجربة عدد من الأساليب لتحفيز حالة أحلام اليقظة هذه. يمكن أن يكون ذلك بمثابة الخربشة، أو القيام ببعض الأعمال التي تتطلب القليل من التفكير، مثل غسل الأواني أو تجفيفها، أو ببساطة امنح نفسك الإذن بالتحديق خارج النافذة.

قد تتفاجأ عندما تجد أن عدم القيام بأي شيء في هذه الفترة يزيد بشكل كبير من فعاليتك الإجمالية عند العودة إلى المهمة، ستجد أنك تجني مكافآت كبيرة لكل من إنتاجيتك ورفاهيتك العامة أيضاً.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٧٩
مؤسسة الوحدة
8
الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٤٤٥هـ ٢٤ حزيـــران ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

«منصة ماجيك وورد» و«قناة نملة».. مشروع جديد يبني طفلاً متمكّناً وآمناً على المساحات الافتراضية

■ دمشق- لمى بدران

اليوم بات من المستحيل أن نلغي الهاتف المحمول الذي يحتوي على مساحات افتراضية واسعة وخطيرة من متناول أطفالنا، إنهم منجرفون تماماً ويفقدون مداركهم وتركيزهم وينفصلون عن الواقع بسببها، لذلك لا بدّ من رؤية ممنهجة جديدة نحمي بها الأطفال، حتى لو كانت تجربة فردية ومغامرة جديدة تحتاج الكثير من الصبر والعمل، فنحن في سورية لدينا خبراء واختصاصيون وعقول تمتاز بالدقة والموضوعية والاحترافية العالية فلم لا نشجّع هذه التجارب؟.

التجربة التي أريد أن أنقلها إليكم هي فكرة عميقة تحوّلت إلى مشروع رائد، بعد أن انطلقت من هاجس الخوف على ضياع اللغة العربية عند الأطفال، وتأثّرهم بمفردات دخيلة ولغات لا تعبّر عن هويتنا أبداً، مع الحرص على مواكبة العصر، ليردّ هذا المشروع على هذه الحالة التي وصل أطفالنا إليها اليوم، بتمسّكه بأفكارنا المجتمعية الخاصة بنا وبأخلاقنا نحن

وبلغتنا نحن، فلا خيار أمام أصحاب العمل إلا ابتكار خطة تقوم على أساس "وداويها بالتي كانت هي الداء؟ أي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نفسها كأداة يذهبون فيها إلى الطفل ليبثّوا له ما يريدون، وما يجب أن يحصل عليه من خلال هذا العالم الافتراضي، فبدؤوا العمل على إنشاء منصة تعليمية تدعى "ماجيك ووردز؟ تتضمن أسئلة تقييمة للغة العربية على شكل منهاج متكامل ومبسّط، إضافةً إلى "قناة نملة؟ وهي قناة يوتيوب تستهدف الأعمار الصغيرة وتنشر تعليم الحروف العربية وأغاني الأطفال بسلاسة وبطريقة ترفيهية.

تفاصيل على موقع تشرين

العنب الأحمر فاكهة لذيذة تقدم مجموعة كاملة من الفوائد الصحية المذهلة

■ تشرين

كشف أحد الخبراء أن فاكهة معينة، يمكن أن توفر مجموعة كاملة من الفوائد الصحية المذهلة، وهي العنب الأحمر الذي يساعد على خفض نسبة الكوليسترول والالتهابات، وتعزيز المناعة وهو غني بالبوليفينول «المركبات النباتية المضادة للأكسدة».

ويحتوي العنب الأحمر على نوع يسمى الأنثوسيانين، وهو الصبغة الزرقاء التي تفيد صحة الدماغ، والريسفيراترول، الذي ثبت أن له تأثيرات مضادة للالتهابات ومضادة للشيخوخة، وأن قشر وبذور العنب الأحمر غنية أيضاً بمضادات الأكسدة الأخرى، بما في ذلك الكاتيكين والإبيكاتشين، والتي تقلل من الإجهاد التأكسدي في الجسم.

ووجدت دراسة مفصلة أن تناول ثلاث حصص يومية من العنب بوزن ٨٠ غراماً لمدة أسبوعين يزيد من مستويات البكتيريا المفيدة مثل «Streptococcus thermophilus» ويعزز صحة الميكروبيوم المعوي، وغالباً ما

ترتبط هذه التغييرات بتحسين عملية الهضم ودعم المناعة وتقليل الالتهاب.

وأظهرت الدراسة نفسها أيضاً زيادة كبيرة في الجزيئات المرتبطة بإصلاح الحمض النووي، ما يشير إلى أن المركبات النشطة بيولوجياً في العنب قد تعزز الآليات المرتبطة بحياة أطول وأكثر صحة.

ويقلل العنب من البروتين الدهني المنخفض الكثافة بسبب كمية الألياف التي يحتوي عليها، وذلك لأن الألياف القابلة للذوبان يمكن أن تؤخر أو حتى تقلل من امتصاص بعض العناصر الغذائية في الدم، مثل الكوليسترول.

وكشفت دراسة أخرى عن فوائد العنب الأحمر على وجه التحديد، ووجدت أن الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول وتناولوا العنب الأحمر يومياً لمدة ٨ أسابيع، انخفض لديهم إجمالي الكوليسترول وكذلك البروتين الدهني المنخفض الكثافة.

آفاق

القوة والشجاعة والجنون!

■ يسرى المصري

بالأمس كشفت وزارة الصناعة عن استثمارات مهمة في مجال تجميع السيارات الكهربائية والطاقات المتجددة والريحيّة واستخدام التكنولوجيا الحديثة في استثمارات صناعية جديدة.. قرأت الخبر أكثر من مرة.. هذا الإعلان المهم كان أولى به أن يكون مؤتمراً صحفياً وإعلامياً لكنه اقتصر على إشارة وبيان أصدرته (الصناعة) لتبين رؤيتها.. وأقل ما يوصف به أنه إعلان خجول!.

مهما يكن من أمر إلا أن الصناعة كشفت عن فجر جديد.. فهذه المشاريع تضخ الحياة من جديد في عروق الصناعة السورية وتفتح آفاقاً واعدة أمام الأسواق العربية والإقليمية لتصدير هذه التكنولوجيا المهمة التي باتت بصمة العصر.

اليوم ونحن ننظر الى المستقبل والى الفراشة السورية الجميلة الخارجة من الشرنقة في ولادة جديدة وقوية، لا نريد أن نتطلع إلى الوراء، ولا نريد أن نعد الأحجار التي ستكون في طريقنا، فقط نحتاج الشجاعة والقوة وربما بعض الجنون.. للوصول.

لا يزال لدينا الكثير من الموارد المهمة.. وفي مقدمتها العنصر البشري المؤهل والقطاع المهني.. لا نريد أن نتكئ على أرقام الخسائر والأضرار.. فهذه النغمة الكئيبة وانتظار انتهاء المؤامرات للانطلاق باتجاه التعافي الاقتصادي والاجتماعي هو حالة من الجمود والموت السريري للمؤشرات الاقتصادية والصناعية، وإن أفضل وقت للإعلان عن الاستثمار والعمل هو اليوم وليس غداً، وهذا ما فعلته الصناعة لأن القطار يسير ولا فائدة من الانتظار، فلا تكاد توجد دولة صغيرة أو كبيرة إلا ولديها من التحديات ما ينوء بحمله كاهلها.

إن توطين الصناعات ذات المحتوى التكنولوجي العالي، ومنح العديد من المزايا والتسهيلات لجذب رؤوس الأموال لتوطين صناعات استراتيجية أو استهلاكية تحتاجها البلاد ضمن سياسة إحلال بدائل المستوردات، وترشيد إنفاق القطع الأجنبي وصولاً الى الاكتفاء الذاتي، وتحقيق فائض للتصدير وخلق الكثير من فرص العمل خاصة في ظل الظروف الحالية بما ينعكس ايجاباً على مستوى الاقتصاد الكلي في المدى المتوسط. يمثل تحدياً كبيراً لانطلاقة قوية نحو الصناعات الإلكترونية – السيارات الكهربائية – الطاقات المتجددة والريحيّة وتشجيع الابتكار والاستثمار بالمعرفة كونه حاجة ومدخلاً مهماً للقطاع الصناعي، مع الأخذ بعين الاعتبارات كل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، علماً بأنه يوجد حالياً خمس شركات قائمة ومرخصة بصناعة السيارات تعمل بنظام الثلاث صالات قابلة للتوسع لتصل طاقتها الإنتاجية الى حوالي /١٠٠/ ألف سيارة سنوياً.

اليوم غير الأمس، ولن نفرط بالتفاؤل.. لكن المستقبل سيكون للفراشة السورية؛ فعندما تهز بجناحيها ستزيل كل الغبار والتكلس عن العقليات القديمة المنغلقة، وتفتح الأبواب والنوافذ أمام انطلاقة جديدة تفتح المجال أمام الجميع.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣